قوله امرء القيس ولو انما اسعى لأدنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال ولكنما اسعى
لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي
وذلك لأن شرط هذا الباب ان يكون العاملان
متوجهين الى شيء واحد كما قدمنا ولو وجه
هذا كفاني واطلب الى قليل لفسد المعنى لأن
لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره
فاذا كان ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو
جاءني اكرمته واذا كان منفيا كان مثبتا
نحو لو لم يسبني لم اعاقبه وعلى هذا اقول ولو
انما اسعى لأدنى معيشة ممنى لكونه في
نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع
وكل شيء امتنع ثبت نقيضه ونقيض السعي

لادنى

لأدنى معيشة عدم السعي لادنى معيشت
وقوله ولم اطلب مثبت لكونه منفيا بل وقد
دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل
وجب فيه اثبات طلب القليل وهو عين ما نفاه
اولا واذا ابطل ذلك تعين ان يكون مفعول
الطلب محذوفا وتقديره ولم اطلب الملك و
يقتضي ذلك انه طالب للملك وهو المراد فان قيل
انما لزم فساد جعله من باب التنازع لعطف
لم اطلب على ما كفاني ولو قدرته مستانفا
كان منفيا محضا غير داخل تحت حكم لو قلت
انما يجوز التنازع بشرط ان يكون بين العا
ملين ارتباط وتقدير الاستيناف يزيل
الارتباط ص باب المفعول منصوب

Copyright © King Saud University